النصوص المحققة ومنهجيتها في مجلة المورد هلال ناجي إنموذجاً

أ.م.د الاء نافع جاسم*

•المقدمة:

كان العرب والمسلمون يعتنون عناية كبيرة بالكتاب، وخلفوا تراثاً عظيماً من المخطوطات، ووضعوا مناهج أصيلة في أدبها وتحريرها، وتصحيحها وتحقيقها، منذُ فجر التاريخ الأسلامي.

لذا البذرة الأولى لعلم التحقيق على يد الصحابة رضي الله عنهم عندما عمل الخلفاء الراشدين بجمع القرآن الكريم، ورواية الحديث النبوي الشريف، وذلك على يد علماء الحديث الذين لهم الفضل في وضع منهج توثيق النصوص، وضبطها، ونقدها، وإرساء قواعدها. وبهم تأثر أصحاب العلوم الآخرى، كعلماء التاريخ، وعلماء اللغة.

وهكذا إن العديد من الرجال تعددت بهم جوانب الخير الذين أسهموا في بعث حضارة الأمم وإحياء ماضيها، فأن الأهتمام بهؤلاء من أبراز العناصر التي أفادت حركة الفكر والفن، التي تحتاجها الشعوب في نهضتها وإعلاء مجدها.

هناك الكثير من هؤلاء العظماء في أمتنا العربية والإسلامية فلابد من وقفة عليهم من خلال عرض علمهم وأفكارهم بالكلام والتدوين. ومنهم المحقق الكبير الدكتور «هلال ناجي» الذي يُعد علماً من أعلام الأدب العربي، وموسوعي النتاج الثقافي بمختلف الجوانب، من الأدب واللغة والتاريخ، وذا بلاغة ومَلكة شعرية رصينة زاخرة بعناصر الأصالة التي يستمدها من التراث العربي.

* جامعة بغداد/مركز إحياء التراث العلمي العربي

والذي بعثهُ في دراساتهِ ومؤلفاته وتحقيقاته، والذي إمتاز بالأحســـاس المرهف والعواطف الجياشة، من خلال أشـــعارهِ المعبرة عن ذلك الأحساس.

لـــذا يُعد المحقـــق هلال ناجي أحـــد أعمدة المخطوطات في العـــراق، وهو من كبار الأدباء المحققين المهتمين بالتراث العربي، الذي إمتاز بالأستقصاء والشـــمول للمؤلف والنص المراد بهِ التحقيق.

وبما إنهُ إتبع منهجاً في التحقيق والكتابة بل حتى في كلامهِ وحديثهِ فهو شخصية متفردة في كل شيء، فأنهُ شاعراً وباحثاً وأديباً ومحققاً ومحامياً، وناقداً ومستدركاً ومعقباً ومصوباً ومضيفاً لصناع الدواوين الشعرية ومحققي المخطوطـــات وهذا يعُرف « بعلم نقد تحقيق المخطوطات «.

أولاً : التعريف بمجلة المورد

وهي مجلة تراثيـــة فصلية تصدر أربع أعداد ســـنوياً وفي عـــام ٢٠١٧ أصبحت نصف ســـنوية ، محكمة، تصدرها وزارة الثقافة – دار الشـــؤون الثقافية العامة – بغداد، تُعنى هذهِ المجلة بنشر أبحاث ودراســـات رصينة في الفكـــر العربـــي، وإعلام الـــرأي والبيان والفلسفة في تاريخ الثقافة العربية في ماضيها وحاضرها، لاســـيما لإحياء الدواوين الشعرية ورسائل فلسفية ومكاتبات متبادلة بين بعض الأساطين والجهابذة وأعلام العربية، وتحقيق المخطوطات العربيـــة ونشرها التي تضمنت موضوعـــاتٍ مختلفة، لذا إحتوى كل عدد من أعدادها بملفات متنوعة غنية بمادتها العلمية والأدبية والتراثية.

وقد كان العدد منها في البـــدء يتضمن كلمة مدير التحرير، ثم تُقسم المجلة إلى:-

- الأبحاث والدراسات.
- النصوص المحققة.
- فهارس المخطوطات والبيلوغرافيات.
- العرض والنقد والتعريف.
- وأضيف في الأعداد الأخيرة التي صدرها أ.د. علي حداد « شـــخصية العدد» يتناول بعض الشـــخصيات المهتمة بالتراث والتحقيق مثل «أ.د. نبيلة عبد المنعم داود و أ. د. عباس جعفر حميدي والدكتورة هدى شوكت بهنام والمحقق الدكتور يونس السامرائي وغيرهم».

– صدرت المجلة في عام ١٩٧١ وكان العنوان – دار الشؤون الثقافية – الأعظمية .

أصبحت المجلة مُحكمـــة في عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ من العدد الرابع توالى عليها العديد من رؤساء التحرير وتوقفت عام ٢٠٠٣.

رؤساء التحرير: حسب التسلسل الزمني:

- شفيق الكمالي: عام ١٩٧١ فقط.
- عبد الحميد العلوجي: مـــن عام ١٩٧٢ – ١٩٨٤ وعـــام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٢ فقط وعام ١٩٩٦ فقط.
- طراد الكبيسي: من عام ١٩٨٤ – ١٩٩٠.
- موسى كريدي: عـــام ١٩٩٠ فقط من العدد الثاني.
- د. نجمان ياسين: عام ١٩٩٦ فقط من العدد الثاني.
- محمـــد راضي جعفر: من عـــام ١٩٩٧ – ١٩٩٨.
- د. محمد عبد المطلب البكاء: من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٢.

- د. عناد غزوان : عام ٢٠٠٤.
- د. محمد حسن الأعرجي: من عام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٨.
- د. نوفل أبو رغيف وكالة عام ٢٠٠٨.
- محمد علي الخفاجي: من عام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.
- أ. د. عناد إسماعيل الكبيسي: من عام ٢٠١١ – ٢٠١٦.
- أ.د. علي حداد: بتاريخ ٢٩ – ٣ – ٢٠١٦ وإلى الآن[١].

وفضلاً عن كثرة الجهود التي بذلها العراقيون في إحياء التراث المخطوط ومدى النجاح فيها سواء أكان في العراق أم خارجهِ. وعن المناهج التي كتبوها أمثال: الأب أنستاس، ماري الكرملي والعلامة الدكتور مصطفى جواد، والموسوعي المرحوم الدكتور حسين محفوظ، والمرحوم العلامة الدكتور أحمد مطلوب، والمرحوم الدكتور حاتم الضامن، والمرحوم المحقق هلال ناجي... وغيرهم. ولا ننسى في ذلك تلك التي بذلتها مجلة المورد الغراء في نشر التراث إذ كان لها الدور الفعال في نشر النصوص المحققة والموضوعات العلمية والثقافية.

وكان لقسم النصوص المحققة الحظ الأوفر في العناية والإهتمام، فقد خسرت مجموعة من المخطوطات النادرة والنفيسة لثلة من أعلام المحققين المعروفين أمثال : المحقق هلال ناجي، والدكتور نوري حمودي القيسي، وشاكر هادي شكر، وأحمد جاسم النجدي، والدكتور رزوق فرج رزوق، والأستاذ الدكتور حاتم الضامن وغيرهم.

ولكثرتهم وجدنا من التحري أن نركز على المحقق المرحوم هلال ناجي لغزارة إنتاجهِ العلمي المحقق.

ثانياً: هلال ناجي وسيرتهُ

هلال ناجي بن زين الدين الشقاقي العلوي (١٩٢٩ـ ٢٠١١). علامة وأديب ومحقق وشاعر وناقد ودبلوماسي وحقوقي عراقي الجنسية.

يقول حميد المطبعي « وهو من عشيرة الشكاكة ـ وهم الشقاقيون ـ وهؤلاء صحاح النسب في ذرية السيد جعفر شقيق الأمام الحسن العسكري[٢].

عاش في كنف أسرة لها ولع بالأدب وفن وعلم والمعرفة بالخط العربي لذا ورث هلال ناجي حبهِ للخط العربي منذُ صغرهِ وقد ورثهُ عن أسرة مشهورة بهذا الفن الأصيل. كان والدهُ السيد ناجي زين الدين بن عبد الوهاب الحسيني (١٩٨٥). هو شيخ مؤرخي الخط العربي، وقد حاضر في مادة الخط العربي على طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد في أوائل السبعينيات، ولهُ مؤلفات عدة منها «بدائع الخط العربي»* و «مصور الخط العربي»[٣].

ولهلال ناجي شقيقة « سناء ناجي» أُصدرت لها كتب عدة منها «وإذا سألك عبادي عني فأني قريب « و « وصايا الآباء إلى أولادهم في عشرة قرون « و «صبر الأنام»[٤].

وكان جد أبيه السيد « عبد الوهاب بن عبد الرزاق « أمير الخطاطين في عصرهِ، وهو المشرف على جريدة « الزوراء « وصنف كتاب « الجامع في الخط وآدابهِ «(٥)، وجدهُ الأعلى « أحمد بن محمد « عالم جليل لهُ مؤلفات عدة

منها المطبوع ومنهـــا المخطوط، وكان فقيهاً ومصنفاً[٦].

تخرج هلال ناجي من كلية الحقوق ـ جامعة بغـــداد ـ ١٩٥١، مارس المحامـــاة والتأليف ثُم عُين ممثلاً دبلوماســـياً للعراق في أسبانيا وتونس وأيران إلاّ إنهُ ترك السلك الدبلوماسي عام ١٩٦٨[٧].

وهو أحد ثلاثة رواد لمهنة محاماة العراق ولهُ مواقف مشـــهودة في القانون وإمتاز الدكتور هلال ناجي بالنزعة الأنســـانية ووجدها من خلال دفاعهِ عن حرية الأنسان التي هي أغلى القيم في نظرهِ[٨].

وفضلاً عن ذلك إستمر أن يكمل مابدأهُ والدهُ للخط العربـــي، وذلك في إبراز نصوص الخط العربـــي وتحقيقها تحقيقـــاً علمياً صحيحاً ومنها: « تحفـــة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب، لعبد الرحمن بن يوســـف الضائع (ت٨٤٥هـ)، و « شرح أبن الوحيد على رائية أبن البواب» و «العمدة» تصنيف عبد الله بن علي الهيتـــي» (ت٨٩١هـ) و كتاب «الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها، تصنيف أبي القاسم عبد الله بن عبد العزيـــز البغدادي (ق٣هـ)، و «العناية الربانية في الطريقة الشـــعبانية» نظمها شـــعبان بن محمد الآثاري (ت٨٢٨هـ) و «وضاحة الأصول في الخط» نظم عبد القادر الصيداوي، و « نظم لآلىء الســـمط في حسن تقويم بديع الخط» نظـــم أبي العباس أحمد بن محمد الرفاعي القســـطالي (ت١٢٥٦هـ) وغيرها[٩].

وقد كانت كتب الخط العربي هي أول ماطرقهُ الدكتور هلال ناجي في التحقيق ســـواء كانت قطع نثرية أو أراجيز منظومة، أي سعى لأكثر من ربع قرن من الزمـــن إلى جمع النصوص القديمـــة المهتمة بهذا الفن من شـــتى أرجاء العالم لأجل تحقيقها ونشرها[١٠].

فأنـــهُ إلتـــزم بقواعـــد التحقيـــق العلمي للمخطوطات التي حققها ونشرها من خلال المقابلة بين المخطوطات التي إعتمد عليها.

وكان العلامة هلال ناجي يهتم بالنص، وذلك بأنهُ لم يترك النـــص على علاتهِ بل كان يدقق ويناقش ويراجع مانشرهُ من نصوص الخط العربـــي، وكان يهدف نـــشر نظريات الخط العربي مع تطبيقاتها العلمية [١١].

لذا يُعد المحقق هلال ناجي أحد أعمدة تحقيق المخطوطات في العراق إلى جانب المحققين أمثال المرحوم مصطفى جـــواد، والمرحوم الدكتور نوري حمودي القيـــسي وغيرهم [١٢]. علماً إن منهـــج التحقيق يحتاج إلى صـــبر ومطاولة والغوص في بطون المصادر والمراجع والتعرف عن مفردة أو قافية ســـاقطة وكلمة محرفة أو عبارة مصحفة يردها إلى الأصل مصحوباً بكثرة التنقل ومراجعة ذلك على نســـخة الأم التي غالباً ماتكون الأقدم تاريخياً [١٣].

وفضلاً عن ذلك إتجـــه الدكتور هلال ناجي مؤخراً نحـــو الـــتراث بعـــد أن وجد الآف المخطوطات العربية تشـــكو التراب والصدأ والأهمال في خزائن الغرب والشرق، ساعدهُ على النهوض لتحقيـــق جملة من المخطوطات[١٤].

هذا مما جعلـــهُ أن يحافظ على التراث العربي من خلال تحقيق ونشر المخطوطات العلمية.

وزيادةً إلى ذلك عُـــرف الدكتور هلال ناجي شاعراً فيقول شـــكيب كاظم « عرفنا هلال

ناجي شـــاعراً من خلال مجاميعه الشعرية التي ذكرتها فقد تعرفنـــا عليه والقراء باحثاً أديباً جاداً من خلال كتبِهِ الواردة ذكر بعضها، فأن الأديب هلال ناجي يُعد من أبرز مَن كتب في باب المســـتدركات على محققي كتب التراث العربي الأسلامي فكان يقف طويلاً مستدركاً ومعقباً، ومصوبـــاً ومضيفاً لصناع الدوادين الشعرية ومحققي المخطوطات وهو مايعرف بعلم نقد وتحقيق المخطوطات»[١٥].

وقد كان يمتاز بالتنويع في أغراض شعرهِ يُعد فضيلة لهُ، وقد يكون سبباً من أسباب تفضيلهُ على غيرهِ من الشـــعراء، وهـــي خاصية من خصائص الشاعر المتمكن ذي القدرة الشعرية الكبيرة التي تطوع لهُ اللغة للتعبير عن عالمِهِ وعما يريد التعبير عنهُ. فشاعرنا هلال ناجي فهو طاقـــة إبداعية متعددة الجوانب وهو من خلال أعمالِهِ الشعرية والأدبية والتراثية عالم واســـع الأفق، ويبقى متابعاً وراصداً لأعمالِهِ العلمية والأدبية والتراثية في دأب وجهد مستمر فهو تجديد متواص وعطاء لاينقطع[١٦].

والدكتور هلال ناجي في إبدعهِ وتجديدهِ يقف من الشـــعر موقف المتأثر بالثقافات والتقاليد الحضاريـــة الحديثة ثُم الأنطـــلاق من الذات العربية والبيئة الأصيلة فلايتطرف في تجديده على الرغم من كتاباتِهِ الشـــعر الحر المنطلق ولايبالـــغ في تقليدهِ وتراثيتـــهِ على الرغم من كتابتِهِ الشعر الموزون المقفى فجديده أمتداد للقديم في لغتِهِ وروحه في شـــكله ومضمونه، لهذا كانت موضوعاته تطبعها الحداثة سواء شـــعره الوطني والقومي أو شعره الوجداني وغيره[١٧].

وكان لشـــاعرنا شعر ســـياسي يمتاز شعره بعدم التفرقة بين القضايا الوطنية والقومية، أي إن لغة هذا الشـــاعر يجد نفسه إزاء عالم متفتح الآفاق للثقافة ثم إزاء ذاكرة شـــعرية ولغوية ليس سهلاً بل يحتاج إلى تأمل وإلمام بالشعر[١٨].

وفضـــلاً عن ذلك كان يمتاز بنفس شـــعري مطول فهو يُعـــد من أصحاب المطولات، وهذا دليل على شـــاعريتِهِ لما يفرغ مافي جعبتِهِ على الورق أو على منابر المؤتمرات الشعرية، وقلة هم من يســـتطيعون نظم المطولات الشعرية التي تابى النضوب والإنحســـار، فهذا الشاعر هلال ناجي كان لهُ مطولات الشعرية التي تدل على ذلك.

ويقول شكيب كاظم «ومن الأبواب التي طرقها الشـــاعر هلال ناجي شعراً وصفه التوقيعات لعدد من الأشـــخاص، ودلّ تناولهُ لهذا الباب على تمكن من الغوص في معنى التوقيع وشرح حياتِهِ وصفاتِهِ، وإســـتخراج دلالاتِهِ وربطها بوقائع الحياة فتصويره للتوقيع شعراً يقترب من قراءة الطوالع التي يبرع فيها أُناس معنيون وهبوا هذهِ الأمكانات والقابليات....»[١٩].

وقد كانت لهلال ناجي قصائد شعرية ألقاها في مؤتمرات الأدباء العرب المنعقد في بغداد أو العواصم العربية فضلاً عن دواوينه الشعرية فلهُ عشرة دواوين مطبوعة هي:[٢٠].

ـ ســـاق على الدانوب، ط دار العلم للملايين، بيروت ١٩٥٩.

ـ أغنيـــة حزن إلى كركوك، ط بيروت ١٩٥٩، ط بغداد ١٩٦٣.

ـ الفجر آت ياعراق، القاهرة ١٩٦٢، بيروت ١٩٦٣.

ـ مرفآ الذكريات، ط بيروت ١٩٦٤.
ـ هذا جنـــى زرعك ياســـامري، ط بيروت، ١٩٦٨.
ـ ملحمة الوفاء، ط بغداد، ١٩٧٦.
ـ الكشف والبيان، ط ليبيا، ١٩٩٣.
ـ من ذكريات الشاعر، ط ليبيا، ٢٠٠٣.
ـ في خريـــف العمر، مطبوع، دار الشـــؤون الثقافيـــة العامة، بغـــداد، ١٩٩٩، القاهرة، ٢٠٠٠.
ـ كردستانيات، السليمانية، ٢٠٠٩.
ولهُ أيضاً مسرحية بعنـــوان « نهاية رئيس» ١٩٧٠.
وعلاوةً على ذلـــك لهُ مؤلفات مايزيد على المائة وأربعون عملاً مؤلفاً ومحققاً ودراسات أدبية منها:
ـ القومية والأشـــتراكية في شعر الرصافي، ط بيروت، ١٩٥٩.
ـ الزهـــاوي وديوانه المفقـــود، ط، القاهرة، ١٩٦٢.
ـ شعراء اليمن المعاصرون، ط، بيروت، ١٩٦٦.
ـ محنة الفكر في العراق، (عمل مشترك)..
ـ علـــم التحقيق بين النظرية والتطبيق، عمل (مشترك)..
ـ آثر النكبة في الشعر الفلسطيني.
ـ صفحات مطوية من حياة الرصافي وأدبه.
ـ شعراء معاصرون، بالأشـــتراك مع الناقد المصري مصطفى عبد اللطيف السحرتي، ط، القاهرة، ١٩٦٢.
ولما تمتع الدكتور هلال ناجي من مكانة علمية مرموقة فقد أُنتخب رئيســـاً لأتحاد المؤلفين والكُتاب* العراقيين ١٩٧٣.

وعلاوةً على ذلك فقد فاز بجائزة التحقيق من مكتب تنســـيق التعريب عام ١٩٧٠، وجائزة التقدير الذهبيـــة من جمهورية مصر العربية عام ١٩٨٢[٢١].
فضلاً عن مؤلفاتهِ بالتراث ومنها:[٢٢].
ـ كتاب «توثيق الإرتبـــاط بالتراث العربي»، بغداد، ١٩٦٩.
ـ كتـــاب «هوامش تراثيـــة» مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٣.
ـ كتـــاب « على الهامش» مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥.

●وفاته:

توفي المحقق هلال ناجي بعد مرض أُصيب بهِ وهو توسع في الشريان الأبهر وأجريت لهُ عملية في الهند وبعد حدوث لـــهُ مضاعفات أدت إلى وفاته في يـــوم الأحد المصادف ٢٠١١/١/٣٠ ونقلت جثمانه إلى الســـليمانية حسب وصيتهِ ودفن في يوم الخميس ٢٠١١/١/٣[٢٣].

ثالثاً: منهجهُ في التحقيق

لقد كانت ومازالت المخطوطات العربية تمثل تراثنا خـــير تمثيل وبالرغم مـــن تناثرها في مختلف مكتبات العالم خلال فترة مظلمة من تاريخنا إلاّ إن الأهتمـــام قد أنصب عليها من كل الجوانب لدراســـة الحضارة الإسلامية من مختلف وجوهها، وبـــدأت موجة التحقيق في هذهِ المخطوطات[٢٤].
فأن كثرة القـــراءة والأطلاع لدى هلال ناجي تخفي بين طياتها جهوداً شـــاقة التي بذلها في تتبـــع أصول النـــص المحقـــق ومقارنتهِ بنصوص آخـــرى وكذلك مدى إلتزامهِ بقواعد

التحقيق العلمي للمخطوطات كما جاء بكتابهِ «محاضرات في تحقيـــق النصوص» ويبين في كتابه هذا مدى حبه وشـــغفهِ للمخطوطات بقولهِ « صلتي بالمخطوطات صلة العاشـــق بالمعشـــوق، يهفو إليهِ في قرب وبعد، ويقظة ومنام، وحلٌّ وترحال، وقد صورت هذا الشغف المتغلغـــل في أعماق النفس في مقدمة تحقيقي لكتاب « متخّير الألفـــاظ « إذ قلت: صاحبت «المتخير» قرابة عام، كان فيه سميري كل ليلة، ونجيـــيّ كلّ دَجنة، وكان فيه صاحباً ومحدّثاً وأليفاً، إصـــوَّب فيه ماحّرف مُحرّف وصحّف مصحف فلا يســـأم ولايضجر، وأقطع الليل أُخرّج بيتاً لشـــاعر أو قـــولاً لناثر فلا يحول ولايتغير. وكم غبتُ عن دنيـــاي وأنا أعرض نصّـــاً على مصدر، حتـــى إذا ضجعت للغور تالية النجم، وأخذ الليل في طيّ الريط، وتبين الخيـــط من الخيط، ردّنـــي إلى دنياي مؤذن ينادي: أن حيّ على الفلاح... قد قامت الصلاة، فأنســـلخ من مقعدي إذ ينســـلخ النهار من الليل وإذ ينشـــقّ النور عن الظلمة، وعلى مثل هذا كان لقاؤنا وإفتراقنـــا قرابة عام « وهذه الســـطور على وجازتها تعبر بصدق عن هذا الهوى الغامر الصخاب»[٢٥]. فضلاً عن تهيئة مراجعهِ ووضعها في قالب ســـليم لكي تصبح جزءاً من النص[٢٦].

لذا تحقيق المخطوطات مهمة كبيرة وعملاً شاقاً يتطلب المزيد من الصبر والأناة، وطول النفسّ. فربما يتطلب تقويم نـــص مراجعة مصادر متعـــددة، بل يتطلب كلمة مـــا مراجعة كتب كثيرة لضبطها وكتابتها بالصورة الصحيحة، وقد أدرك القدماء صعوبة التصحيح[٢٧].

ويقول الجاحظ « ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يُصلح تصحيفاً أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حـــرّ اللفظ وشريف المعاني أيسّر عليـــهِ من إتمام ذلك النقص، حتى يرده إلى موضعهِ من إتصال الكلام[٢٨].

أما المنهج فهو مجموع الخطوات التي يسلكها الـــدارس للوصول إلى حقيقـــة معينة، وهو الطريق أو الخطة التي يسير عليها الباحث في أي عمل بحثي يقوم بهِ لينظم مسيرتهِ للوصول إلى مايريد تحقيقه، وهذا مايتبعهُ المحقق هلال ناجي في تحقيقهِ للنصوص[٢٩].

والمنهج العام في تحقيـــق المخطوطات يقوم على «جمع النســـخ الخطيـــة للكتاب المنوي تحقيقـــه، وجمع المصـــادر المتعلقة بالكتاب وبمؤلفهِ وبمادتهِ، وبمـــا كتب حول كل ذلك بشـــتى اللغات وترتيب كل ذلك ترتيباً زمنياً، ومقابلة النصوص بعضهـــا بالبعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجـــع، وتمييز الناقل من المنقول، ثم دراسة شـــخصيات المؤلفين والشـــارحين والمختصرين والمهذبين والرواة والنســـاخ والنقاد كل في بيئتهِ وزمنهِ وثقافتهِ ونزعتهِ،...ويقضى منهجهم بعد ذلك بمعالجة النص معالجة دقيقـــة متأنية فتقلّب الأفكار على جميع ماتحمل من وجوه ويدرس كل وجه بالعرض والمقارنة...» [٣٠].

لذا فالتحقيق هو نتاج خلقي لايقوى عليه إلاّ من وهب خليتين شديدتين هما الأمانة والصبر، وهاتين الخليتين إتصف بهـــا الدكتور هلال ناجي بحدة ذكائهِ وسرعة الحركة[٣١].

ويضيف أيضاً «يواجه المحقق صعوبة بالغة حين تكون المخطوطة فريدة من جهة، وغفلاً

من عنوانها وأســـم مؤلفها من جهة آخرى. فلابد آنذاك مـــن البحث عـــن الدليل العقلي والدليل النقلي لإثبات عنوان المخطوط الضائع وأسم مؤلفه المجهول»[٣٢].

وقد يكون الهدف من التحقيق هو نقل التراث بأمانة إلى الأجيال القادمـــة، لكونهُ جزءاً من تاريخنا الذي نفخر بـــهِ، توجب على العلماء عموماً، إحياء هذا التراث، وتحقيق مخطوطاتهِ، وفق أســـس علمية وخطوات مدروسة واعية، حفظاً لهُ من الضياع، وإيصالاً لشـــعلة العلم بأمانة إلى الأجيال اللاحقة[٣٣].

ومـــن يتبع جهـــود المحقق هـــلال ناجي في تحقيـــق النصوص يجد هـــذهِ الجهود تمثل عـــلى إن التحقيق « فن وعلم « وفق النصوص التي حققها، وذلك لما إمتـــاز بالدقة والتتبع والموضوعية، وفيه مـــن الفن جمالية التنظيم وبهجة الأخراج وهـــذا واضح وفق جهودهِ في التحقيق فقد عبر تعبير واضح وذلك إعتبارهِ علماً من خـــلال تنظيمهِ لأرجوزتهِ «موضحة الطريق إلى صدى مناهـــج التحقيق»* وهي إرجوزة طريقة في مجالها إذ لم يجل غيره في هذا المجال. ثبت فيها تاريخ تحقيق النصوص وقواعدهِ وخطوات البـــدء بأختيار المخطوط وإثباتـــهِ لمصنفهِ ثم مايتبـــع ذلك العمل من خطوات كمقابلة النســـخة المختلفة والأشارة إلى الخلاف بينها. حتى الأنتهاء من نســـخها ومقابلتها ثم عمل الفهـــارس الفنية وكتابة المقدمة.

إمتـــاز منهجهُ بالأســـتقصاء وهي دراســـة مســـتقصية تبدأ من مصنف المخطوط التي يقوم بتحقيقـــهِ وإخراجهِ خصوصاً مايتعلق بحياتهِ وعلمهِ ومصنفاتهِ ثم مايتعلق بالنص المحقق يظل يُنقر ويبحث عن هذهِ الأشـــياء حتى يصل إلى منتهـــى مايصل إليهِ التحقيق الثبت وهذا ماذكرهُ في إرجوزتهِ بقولهِ:[٣٤].

تقديمك الكتاب فن قائم
على ثلاث سنّها العيالم
موضوعه وبالذي قد ألفا
في فته ومالذي قد عرفا
ومالذي قدم من جديد
في بابهِ فكان كالفريد
وبابه تعقد للمؤلف
تبحث عن حياتهِ بما يفي
وبابه تعقد للمخطوط
وحبذا أنموذج الخطوط

أيّ إنـــهُ يضع مقدمات لمخطـــوط الذي يريد دراسته يستغرق سنين إلى الجمع والأستقصاء لكي يتفرد، كما هو الحـــال في كتابهِ عن ابن مقلة مع تحقيق رسالة لهُ في الخط*، فذلك من هواياتهِ العلمية المحببة المتوارثة من آبائهِ. إن هذهِ الصفة في هذا المحقق واضحة من خلال اعمالهِ المحققة ومشـــاركته بتحقيق نصوص تراثية[٣٥].

وفضـــلاً عن إهتمـــام الشـــاعرهلال ناجي بالشـــعر فقد أهتم بتحقيق التراث أي تحقيق نصوص تراثية كا «ألفية الآثاري»* و «التوفيق للتلفيـــق»* للثعالبي فقد حـــاول أن يجمع عن هذين العالمين من خـــلال كتب الطبقات والتراجم[٣٦].

ويُعد تحقيق الدكتـــور هلال ناجي في المجال العلمي يختلف عن كثير المحققين فهو لايكتفي بجمع نســـخ المخطوطات ويقابـــل بينها ثُم يستعمل خطوات التحقيق الآخرى حتى يصل

إلى نهاية العمـــل لايكتفي بذلك بل يضيف إلى هذهِ العناية الفائقة معايشة المخطوطة وقضاء الوقت المبهج وأحياناً تكون بهجة متعبة، ولكن يجد حلاوة في تعبها وعذابها ببحثهِ عن كلمة أو قراءة عبارة أو تصويب تحريف.

فضلاً عن ذلك أســـتطاع أن يجمع في خزائنهِ نـــوادر المخطوطات في مختلـــف الموضوعات لكنها في حدود علـــوم الأدب واللغة ثم الخط الذي كان هوايـــة محققنا هلال ناجي ورثها عن آبائهِ، وأعمال والده في مجال الخط[٣٧].

وكذلك أمتاز الدكتـــور هلال ناجي بالظاهرة الفنية من خلال تحقيقه الكثير من المخطوطات وهذا لأنهُ شـــاعر، ومحامـــي، وكاتب إمتاز إســـلوبهُ برقة التعبير الشعري وشفافيتهِ كما إتصف بقوة الحجة ودقة التحليل وهذا واضح من خلال المقدمات لشـــاعر يأخذ التفصيل والتحليل. هذا يُضيف إلى قدرة المحقق الأدبية هو موقفهُ من التراث وتحقيقه[٣٨].

لذا إلتزم المحقق هلال ناجي بقواعد التحقيق العلمـــي للمخطوطات وذلـــك للمقابلة بين المخطوطـــات وفحص النص مـــن الداخل، والترجمة لصاحبـــهِ، وللأعلام الآخرين ونشر نمـــاذج منها، آمر طبيعـــي في عملهِ مع بذل الجهد في الأستقصاء والتتبع.

ولهُ تحقيقات لمخطوطات عدة منشـــورة في مجلة المورد كالآتي:[٣٩].

١ـ أبو هفان حياته وشـــعره وبقايا كتابهِ « الأربعة في أخبار الشعراء»[٤٠].

٢ـ أرجوزة في علم رسم الخط، نظمها وشرحها، صالح السعدي الموصلي (ت١٢٤٥ه)، تحقيق مشترك مع، د. زهير زاهد[٤١].

٣ـ الأقرع بن معاذ القُشيري «حياته وماتبقى من شعرهِ»[٤٢].

٤ـ أوجز السير لخير البشر، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥ه)[٤٣].

٥ـ بضاعة المجود في الخط وأصوله، للشـــيخ محمد بن الحسين السنجاري (كان حياً سنة ٨٤٦هـ)[٤٤].

٦ـ بـــكاء الناس على الشـــباب وجزعهم من الشيب، لعبد الرحمن بن علي أبن الجوزي[٤٥].

٧ـ بيتان في ظأات القـــرآن مشروحان، لأبن مالك (ت٦٧٢هـ)[٤٦].

٨ـ التذكـــرة الحمدونية، للشـــيخ أبي المعالي محمد بن الحســـن بن حمـــدون البغدادي (ت٥٦٢هـ)[٤٧].

٩ـ الخيول اليمنية في المملكة الرســـولية، لملك اليمن علي بن داود الرسولي (ت٧٦٤هـ)[٤٨].

١٠ـ ديوان القاضي التنوخي الكبير « علي بن محمد بن داود الأنطاكي (٢٧٨ـ ٣٤٢هـ)[٤٩].

١١ـ ديـــوان الناشىء الأكبر، لأبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري (ت٢٩٣هـ)[٥٠].

١٢ـ رســـالة أبن قتيبة في الخط والقلم، لعبد الله بن مســـلم بن قتيبة الدينوري البغدادي (ت٢٧٦هـ)[٥١].

١٣ـ رســـالة الكندي فيما يطرح على الحديد والســـيوف فلا تتثلم ولا تكل، لأبي يوســـف يعقوب بن أســـحاق الكندي (كان حياً سنة ٢٥٦هـ)[٥٢].

١٤ـ رسالة بين السيف والقلم، للشيخ عمر بن المظفر ابن الوردي المعري الكندي (ت٧٤٩ه)[٥٣].

١٥ـ رســـالة بين الســـيف والقلم، للشـــيخ محمد بن محمد أبن نباتـــه الجذامي المعري

(ت٧٦٨هـ)[٥٤].

١٦ـ رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت، لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن أبن المرحل المالقي السبتي (٦٠٤ـ ٦٩٩هـ)[٥٥].

١٧ـ رسائل المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب الملقب شرف الدين بن المستوفي اللخمي الأربلي الكاتب[٥٦].

١٨ـ شرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة، نظم الأصل علي بن هلال الشهير بأبن البواب، شرحهُ أبن البصيص وأبن الوحيد[٥٧].

١٩ـ شرح لأمية الأفعال، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، وشرحهُ أبنهُ بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٨٦ه)[٥٨].

٢٠ـ العناية الربانية في الطريقة الشعبانية، لشعبان بن محمد الآثاري القرشي (ت٧٦٥ـ ٨٢٨هـ)[٥٩].

٢١ـ غاية المقصود في المقصور والممدود، لأبن دريد الأزدي (ت٣٢١ه)، والشرح، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٢٧١ـ٣٢٨ه)[٦٠].

٢٢ـ قصيدة أبي منصور عيسى بن مواهب في الظاء المعجمة[٦١].

٢٣ـ كتاب الخيل، عن أبي سعيد الأصمعي[٦٢].

٢٤ـ الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها، لأبي القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي[٦٣].

٢٥ـ مآخذ الآزدي على الكندي، لأحمد بن علي معقل المهلبي الآزدي (ت٥٦٧ـ ٦٤٤ه)[٦٤].

٢٦ـ المختار من شعر شعراء الأندلس، لأبي القاسم علي المعروف بأبن الصيرفي (ت٥٤٢هـ)[٦٥].

٢٧ـ المعشرات اللزومية، نظم مالك بن المرحل (ت٦٠٤ـ ٦٩٩هـ)[٦٦].

٢٨ـ منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات والكتابة، لمحمد بن أحمد الزفتاوي (ت٧٥٠ـ ٨٠٦هـ)[٦٧].

٢٩ـ نظم لآلىء السمط في حسن تقويم بديع الخط نظمهُ سنة ١٢٢٤ه، لأبي العباس بن محمد الرفاعي القسطالي (ت١٢٥٦هـ)[٦٨].

٣٠ـ وسيلة الملهوف عند أهل المعروف، لزين الدين شعبان الآثاري (ت٧٦٥هـ)[٦٩].

٣١ـ وضاحة الأصول في الخط، لعبد القادر الصيداوي (قبل القرن الثاني عشر تقديراً).[٧٠].

ولكثرة النصوص والمخطوطات التي حُققت من قبل المحقق هلال ناجي، وذلك بسبب حبهِ وولعهِ بالتراث والقدرة الفائقة على تحمل مصاعب البحث والتدقيق فَعبرَ مئات المصادر المخطوطة والمطبوعة أحيى نصوصاً متفرقة في بطون المخطوطات والمطبوعات.

وكانت تقع إختيارات الدكتور هلال ناجي على المخطوطات الفريدة أو المخطوطة التي فيها أكثر من نسخة تحتاج إلى إستقصاء وتتبع لمصنف الكتاب فضلاً على أن يكون موضوعاً بكراً لم تصاولهُ الأقلام ولم تجاولهُ الأفهام في ميدان تحقيق المخطوطات على حدِ قولهِ.

لقد تبنى الجمع والإعداد والتحقيق كعادتهِ منهجاً علمياً إعتمد عليهِ في التحقيق لذا سوف أورد بعضا من النصوص المحققة التي نشرها في مجلة المورد لمعرفة منهجه في التحقيق ومنها:

أولاً: مخطوطة (أبو هفّان حياته وشعرهُ وبقايا كتابه» « في أخبار الشُعراء»)[٧١].

إهتم الدكتور هلال ناجي بالشاعر « أبو هفّان» وفق المخطوطة التي عثر عليها، ويُعد كغيرهِ من المحققين بتقسيم التحقيق إلى قسمين « الدراسة والتحقيق» فيشمل القسم الأول «الدراسة» وتتضمن الاسم والنسب واللقب والكنية فقد تتبع الدكتور هلال ناجي المصادر التي أوردت سيرتهِ وفق البحث والمقارنة والموازنة لكي يصل إلى المعلومة الحقيقية ولأجل الأطمئنان، وهو في عملهِ هذا يؤكد إنهُ محقق ثبت بل شيخ المحققين بما لهُ من منهج وافق علمي لمحققي التراث ولايخفى مالهُ من باعٍ طويل في هذا المضمار فهو عندما يحقق موضوعياً لايغريهِ حب لهذهِ الشخصية أو تلك إلى المحاباة أو العكس من ذلك بل إن هذا هو مايمتاز بهِ من العمل الصحيح والطريق الصريح للوصول إلى أصدق الأخبار[٧٢].

فهذا واضح عند التحقق من إسم «أبو هفّان» بقولهِ هو «أبو هفّان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي» في أغلب المصادر، وفي مصادر آخرى يشير إلى أسمهِ هو «الله بن أحمد بن حرب أبن خالد المهزمي»، وكذلك هو «عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد بن مهزم» وأنفرد النجاشي بذكر نسب أوفى لهُ فقال هو «عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم بن خالد بن الغرز العبدي أبو هفّان»[٧٣].

وبعد الأطمئنان حول أسم ونسب «أبن هفّان» إنهُ لايبالي بتهافت الروايات التي تخالف ماتحصل لديهِ من يقين حاملاً ذلك على الوهم الناتج عن خط الناسخ تقديماً أو تأخيراً وهو بذلك ناقد وخبير في ردهِ إلى نصابهِ الصحيح[٧٤].

وحول ولادتهِ لم تشر المصادر عنها، ولكن المحقق هلال ناجي يرى لابد الوصول إلى سنة ولادتهِ ولما لهُ من أهمية في رسم حياتهِ ومتابعة مسيرتهِ، وذلك بمقارنتهِ بحياة خلانهِ المقربين التي نصت المصادر على علاقتهم الوثيقة بهِ والذين حظوا بالتصريح بتواريخ وفياتهم لاسيما « أبو نؤاس « الذي كان «أبو هفّان» من خلانهِ ورواتهِ وعن هذا الطريق العلمي إستطاع أن يحدد على وجه التقريب تاريخ وولادة «أبي هفّان» بقولهِ «أبي نؤاس توفي بين عامي (١٩٥ـ ١٩٧هـ) فاذا كان أبو هفّان في العشرين من عمرهِ حين إتصل بأبي نؤاس فيكون من مواليد عام (١٧٥ ـ ١٧٧ هـ)»[٧٥].

وفضلاً عن ذلك تتبع الدكتور هلال ناجي تاريخ أسرة «أبي هفّان» في شتى المصادر ليعود بحقيقة هذهِ الأسرة وعروبتها الصليبة ومكانتها في عالم الشعر، مُبين على إن «أبا هفّان المهزمي العبدي» شاعر وخالهِ القاسم مسلمة بن مهزم شاعر أديب، ولم يكتفِ بذلك بل ذكر الشعراء من أسرتهِ بقولهِ «من شعراء أسرتهِ مهزم بن الفرز وكان قد خرج مع طاهر بن الحسين إلى خراسان...» [٧٦].

ولم يقتصر المحقق هلال ناجي بذلك بل أوضح مدى صلاة «أبي هفّان» بكبار عصرهِ حيث إنهُ عاشر خلفاء بني العباس عشرة منهم «الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي بالله وأدرك أيام الخليفة المعتمد على الله الذي ولّى الخلافة في ٨ رجب عام ٢٥٧هـ .

وكما هو الحال عن طفولتهِ وصباه في عصر الرشيد فبين بأنهُ لايوجد ذكر عن هذهِ الفترة في

المصادر والمراجع التي إستقى منها معلوماتهِ حولهُ فيقول «أكدتها المصادر وهي آخذة عن الأصمعي المتوفي سنة ٢١٦هـ ولأقامتهِ الطويلة بالبصرة حيث أسرته وعشيرته فقد سماهُ السيوطي سنة ٩١١هـ «راوية البصرة»»[٧٧].

ويشير أيضاً إلى إنتقال أبي هفّان إلى بغداد، ولكن لم يرد سنة ورودهِ إليها بسبب عدم ذكر المصادر لذلك، وحسب ماذكرهُ الدكتور هلال ناجي بأن أبا هفّان لم يستقر في بغداد لأنهُ إرتحل إلى سامراء وأثناء وجودهُ إستطاع أن يرتبط « بعلي بن يحيى المنجم « وهو شخصية مهمة ومقربة من الخلفاء حيث كان من خواص الخليفة المتوكل وندمائهِ والخلفاء الذين تتابعوا بعده إلى أيام الخليفة المعتمد، وكان مشتهراً بالأدب مهتماً بشؤون أهلهِ وهذهِ الأخلاق الرصينة قربتهُ من الشاعر أبو هفّان على حدِ قول الدكتور هلال ناجي[٧٨].

لقد كان الدكتور هلال ناجي معرفاً بتحقيقاتهِ لايترك شيء إلاّ ويظهر حقيقتهِ بعد الأستقصاء والبحث والتنقير عن كل مايخص بالمؤلف.

وعرج المحقق على شيوخ «أبو هفّان» وكان في مقدمتهم الأصمعي وبلغ عددهم «٢١» شيخ، أما تلاميذهُ الذين رووا عنهُ بلغ «٢٣»راوي، وكذلك ذكرهُ للصفات العلمية التي إمتاز بهِ هذا الشاعر، أي إن هدف المحقق هلال ناجي من دراسة «أبي هفّان» هو بيان مدى الأنسانية والأدبية والعلمية التي إمتاز بها، وقد كانت من عادتهِ في التحقيق أن يتوصل إلى بعض الإثباتات التي تغفلها المصادر عن طريق تتبعهِ وإستقصائهِ لأجل إثبات الحقيقة.

في حين أغفل المحقق عن ذكر نوع النسخة التي أعتمد عليها في التحقيق وكذلك وصف لهذهِ النسخة.

أما القسم الثاني وهو تحقيق النص فقد إلتزم الدكتور هلال ناجي بالمنهج العلمي الصحيح للتحقيق عن طريق تخريجهُ للأبيات الشعرية التي وردت بالمخطوط من مصادرها، وتخريج الروايات أيضاً مثبتة في نهاية الأبيات الشعرية المذكورة.

وقد كان منهجهُ في تثبيت المصدر في نهاية بيت الشعر يكون تقديم الجزء على عنوان الكتاب ثم الصفحات والطبعة والسنة كقولهِ «الجزء االثاني من الأغاني ص٢٥٧ ـ ٢٥٨، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨»[٧٩].

وأحياناً آخرى يذكر المصدر بهذا الشكل «الجزء السادس عشر من الأغاني، ص١٤٥ ـ ١٤٩، تحقيق مصطفى السقا، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م»[٨٠].

لقد أغفل المحقق هلال ناجي بنشر بعض الاوراق للمخطوط كما هو المتبع في مهج التحقيق صورة من الورقة الاولى والأخيرة للمخطوط.

ثانياً: مخطوطة «رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت» لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن أبن المُرحل المالقي البستي (ت٦٠٤ ـ ٦٩٩هـ)[٨١].

لقد أخطت الدكتور هلال ناجي منهجاً لنفسهِ دأب عليهِ في أغلب تحقيقاتهِ، وهو الأستقصاء والشمول، فحين يبدأ بتحقيق نص ما يلجأ إلى العناية بصاحب النص ويُجري عليهِ مسحاً شاملاً لكل مايتعلق بالمصنف من سيرتهِ وشيوخهِ وتلاميذهِ وآثارهِ ووفاتهِ فضلاً عن

دراســـة المخطوط للنســـخ التي إعتمد عليه المحقق مع وصفها ومـــكان خزانتها، وكذلك التثبت عن أســـم المخطوط، وأســـم المصنف ونســـبهِ عن طريق الأعتماد لأفضل نســـخة صحيحة يمكن الأعتماد عليها، وهذا هو المنهج العلمي الصحيح للتحقيـــق وكما هو الحال لمخطوطة «رســـالتان فريدتـــان في عروض الدوبيـــت» وتُعد من المخطـــوط الفريد وهذا واضح من خلال عناية المحقق بها الذي أفرد لهُ دراســـة قيمة بعد إستقصائهِ لما جمعهُ عن الرســـالة الأولى، وكذلك يبين الرسالة الثانية بعد الأستقصاء والمقارنة لمعرفة لمن تعود هذهِ الرسالة على إنها ليس لأبن المرّحل من خلال الدراسة التي قدمها المحقق.

وبهذا وضع الدكتور هـــلال ناجي للتحقيق قسمين، القسم الأول للدراسة، والقسم الثاني لتحقيق النص.

تضمن القسم الأول ثلاث فقرات: الفقرة الأولى: كل مايتعلق بمصنف المخطوط من «نســـبهِ ومولدهِ وشيوخهِ وتلاميذه، وطرف من حياتهِ، وآثـــارهِ، وخلائفهِ، وأسرتـــهِ، وصلاتهِ بادباء عصرهِ، وتأثير شـــعرهِ»، أمـــا الفقرة الثانية: تضمنت «مختارات من شـــعرهِ»، أما الفقرة الثالثة: فقـــد تضمنت «موضوع المخطوطتين وما ألف فيهِ قبلهما ومحتواهما ووصفهما».

وحول نســـب المصنف وجد خـــلاف من قبل المؤرخين فمحققنا كعادته أستقصى المعلومات من مصادرعدة حول ذلك بالتثبت إلى نســـبهِ بقولهِ « وفي سلسلة نسبهِ خلاف إذ ذكر الشيخ أثير الديـــن أبي حيان الأندلـــسي، وكان من تلامذتهِ: « وممن كتبت عنهُ من مشاهير الأدباء أبو الحكم مالك بن عبـــد الرحمن بن علي بن الفرج المالقي إبن المرّحل «وقال أبن الجزري في غاية النهاية هو: مالك أبن عبد الرحمن بن علي بن عبـــد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكم المالقي»[٨٢].

وعن مولـــد مصنف المخطـــوط ثبت المحقق ماورد في المصـــادر عن ذلك، فضلاً عن ذكرهِ لبعض الأبيات الشعرية التي ذكرها المصنف حول ذلك بقولهِ « ولد بمالقة في ١٧ محرم عام ٦٠٤هـ، وقد سجل ذلك في شعرهِ إذ قال: [٨٣].

ياسائلي عن مولدي كي أذكرهُ

ولدتُ يوم سبعة وعشره

من المحرم إفتتاح أربع

من بعدِ ست مائة مفسره

وقد أشار الدكتور هلال ناجي إلى ضياع أغلب آثار المصنـــف بقولهِ «ألف ابن المرّحل في كثير من فنون المعرفة غـــير إن كثير من مصنفاتهِ ضائعة اليوم وآثرهُ الوحيـــد المطبوع ـ فيما نعلم ـ «نظم الفصيح» وهي إرجوزة نظم فيها فصيح ثعلب وشرحه سماها الموطأة، طبعت في المغرب بالمطبعة الفاسية ضمن مجموع المتون العلمية، ومنهُ نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية بدمشق رقمها ٧٦٢٥»[٨٤].

وحول الحالـــة الأجتماعية لأبـــن المرّحل لم ترد نصوص تُشـــير إلى ذلـــك فيقول المحقق «ليس بين أيدينا من النصوص مايساعد على تعرف الحالة الأجتماعيـــة لأبن المرّحل. فكل مانعرفهُ إنهُ كانت لهُ في ســـبته أخت تزوجها الفقيـــه الأديب إبراهيم بـــن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني ويكنى أبا إسحاق»[٨٥].

ويُشـــير المحقق إلى كثرة أشـــعار أبن المرّحل

منها ماجُمع في ديوانه وأشـــعار آخرى لم يتم جمعها في ديوانهِ لذا أرتى الدكتور هلال ناجي أن يجمع باقة من شـــعرهِ المتناثرة في بطون الأسفار تصلح للتعريف بشاعريتهِ وإحلالها المكانة اللائقة[٨٦].

وكذلك وجد محققنا في الرســـالة الأولى التي حققها ونشرها بأن أبن المرّحل لقب نفســـهُ «بالمملوك»، بينمـــا يؤكد الدكتور هلال ناجي بأنهُ لم يجد أحداً يذكرهُ بهذا اللقب سوى إنهُ وجد أبن المرّحل يختتم قصيدة لهُ في مدح أبي مالك عبد الواحد أبن السلطان يعقوب المنصور بقولهِ:[٨٧].

من عبدهِ «مالك» مملوك دولتهِ

على القديم ويرعى السيد القدِما

وبالوقت نفسهِ يتســـال المحقق هل إن لقب المملوك جاءهُ من هـــذا الباب؟ فيجيب بكلمة «ربما».

وهكذا يكون إختيارات الدكتور هلال ناجي للمخطوطات التي يرتائـــي لتحقيقها تكون فريدة ومهمة ولم يسبق لمؤلف ألف مثلها كما هو الحال لعـــروض الدوبيت فيقول «فنحن إذن أمام عمل فكري رائد لم يســـبق المؤلف إليه سابق»[٨٨]. لذا أعطى المحقق دراسة وافية عنهـــا مع ذكر أهميتها التـــي جعلتهُ أن يقع الأختيار عليها للتحقيق فضلاً عن ندرتها.

ويُضيف الدكتور هلال ناجي عن أقدم نسخة من الرســـالتين التي نشرهـــا باللغة العربية لمصنفات عروض الدوبيت يقول «والرســـالة الأولى من الرســـالتين اللتـــين ننشرهما اليوم ومصنفها الفقيه الأديـــب المتفنن أبو الحكم مالك بن عبد الرحمـــن أبن المرّحل، تعود هي الآخرى إلى القرن الســـابع الهجري إذ عاش أبن المرّحل مـــن ٦٠٤ إلى ٦٩٩هـــ وهي أقدم ماوصل إلينا في عـــروض الدوبيت في العربية على الأطلاق، فإذا أضفنا إليها الرسالة الثانية المنســـوبة لأبن المرّحل أيضاً، صح القول بأن هاتين الرسالتين هما كل مابقي في العربية من مصنفات عقدت لعروض الدوبيت»[٨٩].

وحول الدراسة عن الدوبيت من قبل الآخرين يؤكد المحقق هلال ناجي إن دراســـة الدكتور كامل شبيب كانت عن وزن الدوبيت في كتابهِ المذكور «بالابتسار الشديد والسطحية بشكل ملحوظ»، و إنهُ لم يقف على هاتين الرسالتين لعـــروض الدوبيت. وينقـــد المحقق مانشرهُ الدكتور الشـــبيبي عن مصنفـــات عروض الدوبيت معللاً السبب لعدم العثور على هاتين الرسالتين التي تناولها المحقق ونشرها بقولهِ «فقد تصور للدوبيت وزنـــاً ثابتاً هو: فَعّلن متفاعلن فعولن فَعِلن «مكرراً أربع مرات»شيء واحد تحدث عنهُ أيضاً هـــو مجزوء الدوبيت الذي تسقط فيهِ «فَعِلن» الأخيرة في المصاريع الأربعة. لكنـــهُ لم يتحدث مطلقاً عن أعاريض الدوبيـــت الخمس ولاعن ضروبه الســـبعة، ولابحث ما يدخـــل الدوبيت من زحاف وعلل، ولاساق شـــاهداً على شيء من ذلك، ولاعرف منهوك الدوبيت ولامشطوره، وهو معذور في ذلك لأن المصادر التي رجع إليها لم تســـعفهُ بشيء من ذلك ولأنهُ لم يعلم شيئاً عن الرسالتين الفريدتين اللتين ننشرهما اليوم»[٩٠].

ويوضح المحقق أيضاً خلال الدراســـة التي قدمها عن الرسالة الأولى لأبن المرّحل وقدمها التـــي واكبت عروض الدوبيت في الفارســـية

بقولهِ «إن رسالة أبن المرّحل الأولى تواكب زمنياً أقدم ماكتب عن عروض الدوبيت في الفارسية، رغم إن الدوبيت ذاته إبتكار شـــعري فارسي. وهذهِ الأقدمية دفعت أبا الحكم إلى القول: بأنهُ إخترع هذه الميزات وأحكمها وهو إختراع نبيل لم تسبق إليهِ»[٩١].

ولأهمية الدوبيت يذكـــر الدكتور هلال ناجي نقـــلاً عن مايؤكدهُ «أبن المرّحـــل» بقولهِ «إن الدوبيت من أوزان الكلام المنظوم المســـتقيم البناء المستعذب في الغناء فيكشف عن حقيقة مهمة هي إن الدوبيت في عصرهِ كان يُغنى بهِ فيستعذب» «فالترانه» إذن زحفت إلى المغرب ولم تقتصر على المشرق كما توهم بعضهم»[٩٢].

ويُبين المحقق من خلال تتبعهِ وتمحصهِ للنص بأن « أبن المرّحل» وضع ميزاناً للدوبيت لكي لايتم الخلط مع مســـلك العجم مع الألتزام بهِ بقولهِ «وكشف أيضاً إن بعض الناس تخلط في النظم عليه، سالكة فيه مسلك العجم في الزيادة فيه والتقصير عنهُ، حتـــى تخل بهِ. وإن هذا دفعهُ لأن يضـــع للدوبيت ميزاناً يبين مايجب أن يلتزم فيهِ، وما يحسن ومايقبح قياساً على الأنواع العربية، ثم فصل الحديث عن أعاريض الدوبيت الخمس وضروبهِ السبعة. ثم تحدث عن الإلحاق والإسقاط والتخفيف التي تلحق الدوبيت فمـــن الإلحاق تحدث عـــن الأذاله والرفل»[٩٣].

ويوضح أيضاً الدكتور هلال ناجي عن بعض المخالفات العروضية التي أوردها المصنف في رسالتهِ بقولهِ «فهذا ومأأشبههُ ينبغي ألاّيجوز ولايســـتعمل. وإنما إســـتعملهُ من إستعملهُ إتباعاً للعجم في تعويلهم على الصوت والنغمة فلم يبالوا بزيادة الحروف ولاينقصها كما لم تبال العجم بذلـــك، ويلزم من إتبعهم في مبدأ أن يتبعهـــم في إختلاف القـــوافي، فإن العجم لاتلتـــزم قافية، وإذ عمل شـــعر غير موزون ولامقفى فليس يسمى شعراً. فإذا أراد من لهُ حذق ومعرفة وطبع حسن أن ينظم على ذلك الوزن فأنما يتبع العرب في قوافيها ويستعمل ماأستعملت حتى يكون البناء بحروف كما هو في أوزان العرب»[٩٤].

لذا إن هذه الدراســـة القيمة لأبن المرّحل تبين مدى شمولية وإستقصاء ودقة الدكتور هلال ناجي بعملـــهِ للتحقيق، ولم يغفل المحقق عن ذكرهِ للنســـخ التي إعتمد عليها في التحقيق ومدى أهميتة الرسالتين فيصف الرسالة الأولى بقولهِ «ونســـختهِ فريدة في الدنيا تقع ضمن مجموع محفوظ في الأســـكوريال برقم ٢٨٨ ورقمها في المجموع ٥ وتشغل فيه الصحائف من ٧٨آ إلى ٨١آ، قياس الصحيفة ٢١ × ٢٧سم ومعدل سطورها ٢٥ ســـطراً والنسخة بخط مغربي معتاد من القرن الثاني عشر الهجري تقديراً لكنها عسيرة القراءة إلى حدٍ بعيد»[٩٥].

أما عن الرســـالة الثانية من المخطوط فيقول «تقع ضمن المجموع الأســـكوريالي نفســـه وتحمل رقم ٤ وتشغل الصحائف ٧٠آ إلى ٧٧آ منهُ قياســـها ٢١ × ٢٧ ســـم ومعدل سطور الصحيفة ٢٥ سطراً.

وكذلك يصف المخطوط الذي عثر عليهِ بقولهِ « أول الرســـالة ناقص فما تعرف إسمها ولا أســـم مصنفها. ولكن أحدهم كتب بخط كبير مخالف لخط المتـــن العنوان التالي « الدوبيت لأبن المرّحل «وهـــذهِ الكتابة متأخرة وحديثة.

وتبدأ الرسالة بإثناء المقدمة وهذا يؤكد لنا إن ماضاع منها هو شيء يسير....»[٩٦].

ومن خلال التمحص والدراسة وجد الدكتور هلال ناجي بأن الرسالة الثانية هي ليست «لأبن المرّحل» بقولهِ «إما إنهُ أندلسي أو مغربي فذلك ثابت لأستعمالهِ لفظة المشارقة» وحول الشواهد الشعرية والأعلام التي ذُكرت بأنها لاتتجاوز القرن السابع الهجري لذا رجح المحقق بأن المصنف لهذهِ الرسالة الثانية هو من رجال القرن السابع الهجري[٩٧].

ومن خلال تتبع المحقق للرسالتين وإستقرائهِ الدقيق لما صنعهُ الأندلسيون والمغاربة في عروض الدوبيت تم التعرف على مصنف واحد وهو « إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني ويكنى أبا إسحاق ـ (ت٦٠٩ـ ٦٩٠ه)» لهُ مقالة في علم العروض الدوبيتي ومتزوج في سبتة من أخت الشيخ أبي الحكم مالك أبن المرّحل، وهو أديباً وشاعراً ماهراً ولهُ مصنفات كثيرة[٩٣]، ولكن لصدق وأمانة دكتور هلال ناجي يقول «لسنا نملك الدليل الجازم على ذلك. وإن كنت أنسب الرسالة الثانية ظناً إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني»[٩٨].

وفضلاً عن ذلك يقول المحقق «ومن يدري لعل الأيام تكشف عن نسخة آخرى من الرسالة الثانية غير ناقصة الأول، أو تظفرنا بنقول منها منسوبة في بعض المخطوطات الخبيئة فنعرف أسم المصنف حقاً لاظناً»[٩٩].

وعن هاتين الرسالتين بعد الدراسة والتمحيص من قبل المحقق هلال ناجي، والتي لم يتم نشرها ودراستها من قبل الآخرين يقول «ولم أجد بين العروضيين العرب القدامى والمحدثين على حدِ ما أعلم من وقف على رسالة أبن المرّحل. بأستثناء محمد الدمنهوري المتوفي سنة ١٢٨٨هـ، صاحب كتاب الارشاد الشافي على قنى الكافي في العروض والقوافي والمعروف بالحاشية الكبرى الذي صنعهُ عام ١٢٣٠هـ فقد إقتبس هو: «ولهُ خمس أعاريض وسبعة أضرب...»[١٠٠].

وهكذا كان جهد المحقق الدكتور هلال ناجي في دراسة وتحقيق النصوص ونشرها فهو يتخذ الكتاب أنيساً لفترات طويلة يقرأ الكتاب بتدبر يَقوم نصهِ ويصححهُ ويشير إلى الأختلافات التي وردت بالرسالتين.

وإن جهد المحقق واضح في إعتمادهِ لتحقيق النص على نسخة فريدة للرسالتين التي حققها تبين مدى المعاناة التي تكبدها المحقق جراء إعتمادهِ على نسخة وحيدة، مع تقويم النصوص وضبطها وما أعزاها من الخطأ ووهم وسقط، وتخريج الأبيات الشعرية من مصادرها وتثبيت المصادر والمراجع التي أفاد منها المحقق.

بينما أغفل المحقق هلال ناجي نشر نسخة مصورة من الورقة الأولى والأخيرة من كل الرسالتين التي تم تحقيقها ونشرها كما هو متبع في عملية تحقيق النصوص.

ثالثاً: التذكرة الحمدونيّة: الشيخ أبي المعالي محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي (ت٥٦٢هـ)، كما هو معروف في منهج التحقيق العلمي للمخطوطات يُقسم إلى قسمين قسم «الدراسة، والنص المحقق» فدكتور هلال ناجي كعادتهِ إتبع هذا المنهج

العلمـــي للتحقيق إبتـــدأهُ بترجمة المصنف «مولدهُ وأسرتهُ وشـــيوخه وتلاميذه وجوانبِهِ الثقافية ومصنفاتـــهِ ووظائفهِ ووفاته»[١٠١].

وإن منهجيتـــه هذه لاتختلـــف عن غيرهِ من المحققين.

إلى جانب ذلك يتكلم المحقق عن كتاب التذكرة يوضح إختصارهُ من قبل «محمود بن يحيى بن محمد بن سالم بن رجب الشيباني» وسماهُ «منتخب الفنون من تذكرة أبن حمدون» كما صنف المقريزي «منتخـــب التذكرة» ويقول المحقق أيضاً عنهُ «تمثـــل التذكرة من أجود الكتب التي قرأهـــا وصنفها، وقد وهم بعض المصنفين العرب فنســـبوا الكتاب لأبي سعد» الأبـــن «قال ذلك صاحب الشـــذرات نقلاً عن العبر للذهبي: وفيها «أي في سنة ٦٠٨هـ أبن حمدون صاحب التذكرة أبو ســـعد الحسن بن محمد بن الحســـن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الأنشاء والدولة»[١٠٢].

لذا إنهُ يُشير إلى من تنبه لهذا الوهم حول أسم صاحب التذكـــرة هو «أبن خلكان والعماد في الوفيات والخريدة من إن صاحب التذكرة هو أبو المعالي محمد بن الحســـن وإنهُ توفى سنة ٥٦٢هـ فعقب قائلاً: فانظـــر التناقض من كلامهِ وكلام العبر»[١٠٣].

وحول ســـبب تأليف كتاب «التذكرة» يقول المحقق «إننـــي أرى أبن حمدون ألف التذكرة وهـــو يُعاني محنـــة وعُزلة أشـــار إليها في مقدمتهِ»[١٠٤].

وفضلاً عن ذلك يستعرض المحقق محتويات الكتاب بقولهِ «تقع التذكرة في خمســـين باباً» ويقوم بذكر الأبواب مـــع ذكر الناشر ومكان النشر وسنته لكي يُعرف القارىء بذلك بقولهِ «طبع الباب الثاني من التذكرة ويقع في ستة فصول عدتها ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٣٤٥ ـ ١٩٢٧»، وقولهِ أيضاً «نشر الدكتور سامي مكي العاني ـ سيرة رســـول الله صلى عليه وسلم ـ من التذكرة في مجلة الرسالة الإسلامية البغدادية بالعددين ٢٢ ـ ٢٤»[١٠٥].

ومن قواعد منهج التحقيق الأشـــارة إلى منهج المصنف المتبع في كتابهِ وهذا واضح في مقدمة «التذكرة» لذا يُشـــير إليهِ المحقق بقولهِ «هذا كتاب جمعتهُ من نتائج الأفكار، وطرف الأخبار والآثار، ونظمت فيهِ فريد النثر ودررهِ وضمنته مختار الشـــعر ومحبرهِ، وأودعته غرر البلاغة وعيونها، وأبكار القرائح وعونها، وبدائع الحكم وفنونها، وغرائب الأحاديث وشجونها، حين بدل الصفو بالكدر، وغيرت بنا الأيام الغير وفســـد الزمان وخان الأخوان، وأوحش الأنيس وخاف الجليس وصار مكـــروه العزلة مندوباً ومآثور الخلطة محظـــوراً ....»[١٠٦]. ثُـــم يبدأ بشرح منهجهُ بالكتاب بقولهِ «وشرفت كل باب بأن بدأتـــهُ بآية من كتاب الله ســـبحانهُ وآثر من رسولهِ صلى الله عليه وســـلم وقدمت أمامه تحميداً يكون مشيراً إلى معناه وطليعة لمقصده ومغزاه، ختمتهُ بطـــرف من نوادر وملح من غرائب ليستريح إليها اللقب الطليح من كلالة الجد ويأمن معهـــا الداب الحريص من ملاك الجد، خلا بأبي الأفتتاح والخاتمة فأنهما للهِ خالصان...»[١٠٧].

وقد كان إبن حمدون يتخذ لنفسهِ منهجاً وسطاً دون الإســـهاب الممل وفوق الأختصار المخل فيُشير إليهِ المحقق «ورتبتهُ خمسين باباً يجمع

كل باب فيها فصولاً متقاربة ومعاني متناسبة ليقرب على متصفحهِ مايريد إنتزاعه بمعرفة مكانهِ....»[١٠٨]. وكذلك يقول «ورحم الله أمراً وقف مـــن كتابي هذا على خلل فأصلحهُ وزلل فاستدركهُ، فأني نقلتهُ والقلب عليل والخاطر كليل...»[١٠٩]. وهكذا يبين الدكتو هلال ناجي منهج صاحب التذكرة بدقة وحرص.

أما النســـخ الخطية التي إعتمد عليها المحقق فقد بينها في قسم الدراسة موضحاً هذهِ النسخ مابين مكتبة برلين، وباريس، والأســـكوريال، ومكتبة أحمـــد الثالث، وبايزيـــد العمومية، وعاشر أفندي، وراغب باشـــا في الأستانة وفي بروسه ـ خراججي زاده بتركيا.

وكذلك تحتفـــظ دار الكتب المصرية بالجزائر الحادي عـــشر والثاني عشر ويضمان الأبواب ٤٧ ـ ٥٠ من التذكرة وهما بخط قديم واضح محفوظان في الدار تحت رقم ١٥١٤.

ويشير الدكتور هلال ناجي للنسخ الذي إعتمد عليها في تحقيقهـــا ونشرها وهو الباب الرابع والأربعون الذي إعتمد في نشرهِ على نســـختين قديمتين تعـــودان للقرن الســـابع الهجري وقريبتان من عصر المؤلف وهما.

ـ النســـخة المحفوظة في خزانة أحمد الثالث بالأســـتانة برقم ٢٩٤٨ والباب المذكور منها هو قطعة من الجزء العاشر بحسب تصنيف المؤلـــف ويقع الجزء العـــاشر في ١٥٢ ورقة قياس ١٩ × ٢٦ سم.

وقد بين المحقق النســـخ التـــي إعتمد عليها موضحاً النســـخة التي جعلها « الأم « ذاكراً الســـبب لذلك بقولهِ «البـــاب الذي ننشرهُ في الورقـــات ٣٣ إلى٧٢ من الأصـــل وقد إتخذنا هذهِ النســـخة أماً ورمزنا لهـــا بحرف (أ)، والنسخة الثانية تعود للقرن السابع الهجري أيضاً (الثالث عشر الميلادي). وهي قطعة من مجلدة محفوظة في مكتبـــة باريس الوطنية برقم٣٣٢٤ عربيـــات وتضم مجموعة أبواب، وعـــدد أوراق المجلدة ٢٠٠ ورقة وتوجد ثغرة بين الصفحتين ٢ و ٣ فيها»[١١٠].

وحول إستعمالهِ للنسخة (أ) بدل النسخة (ب) معللاً ذلك لكثرة الطمس والأسقاط في النسخة (ب)، وبعد دراسة المخطوط ومقابلة النسختين وجد الدكتور هلال ناجـــي من المصادر التي إعتمد عليها أبن حمدون في كتابهِ التذكرة هو كتاب «الأغاني» المصدر الأول الذي إعتمد عليه أما المصدر الثاني فهو كتـــاب «يتيمة الدهر للثعالبي»، فضلاً عن دواوين الشـــعراء الذي إستشهد بشعرهم كانت المصدر الأساس الذي إستقى منهُ المصنف.

وعند تخريج الأبيات الشعرية من قبل المحقق وهي إحدى طرق متهج التحقيق العلمي المتبع وجد إن الأبيات الشعرية التي وردت في كتاب «التذكرة» لاوجود لها في دواوين أصحابها أي إنهُ تفرّد في ذكرهـــا في كتابهِ «التذكرة» لذلك الباب الذي حققهُ. معللاً ذلك من قبل المحقق بقولهِ «بأن كثير من الدواوين لم يصلنا كاملاً أو ضاع فيما ضاع من تراث السلف»[١١١].

أما منهج المصنف «أبـــن حمدون» المتبع في كتابهِ «التذكـــرة» لابد على المحقق أن يوضحهُ وهو إحدى طـــرق المهج العلمي للتحقيق فقد بين الدكتـــور هلال ناجي ذلـــك بقولهِ «لقد نهج المصنـــف في هذا الباب نهجاً علمياً رفيعاً وخلقياً عالياً، حين ترفع عن إيراد السفساف

من القول والأخبار الفاحشـــة متجنباً مزلقاً وقع فيهِ الأصبهاني في الأغاني والرقيق النديم في قطب السرور»[١١٢].

وهكـــذا كان منهج التحقيـــق للدكتور هلال ناجي وفق الطريقـــة العلمية الصحيحة من خلال مطابقتهِ ومقابلتهِ للنسخ الخطية التي إســـتعملها فضلاً عـــن التخريجات الآخرى، المثبتة في هامـــش التحقيق مع تخريج الآيات القرانية التـــي وردت في النص، مع تثبيت في نهاية النص المحقق قائمة مراجع التحقيق، في حين أغفل المحقق بوضع نســـخة مصورة من الورقة الأولى للمخطوط والنسخة الأخيرة منهُ المتبع في منهج التحقيق.

●الخاتمة

يُعد الدكتـــور والمحقق هلال ناجي أحد أعلام الفكـــر في الوطن العربي، فهـــو أديب كبير، وشـــاعر مطبوع، ومحقق ثبت، وناقد، إمتاز بُخلقهِ الرفيع، ونتاجاتـــهِ العلمية التي أغنت المكتبة العربية، وهو من كبار الأدباء المحققين بالتراث العربي، إمتـــاز بأكثر من صفة عن محققي التراث.

إتصف المحقق هلال ناجي بحدة الذكاء وسرعة الحركـــة، وأعتبر التحقيق بـــين العلم والفن فالعلم هو جانـــب الدقة والتتبع والموضوعية، وفيه من جمالية التنظيم وبهجة الإخراج وهذا ماأمتـــاز بهِ الدكتور هلال ناجـــي في أعمالهِ المحققة.

ومن خصائصهِ في التحقيق إمتاز بالأستقصاء وهي تحتاج إلى الصبر والأناة ويحتاج إلى جهد متواصـــل وقدرة على الجمـــع والحركة وإن هذهِ الصفة هي من خصائـــص المنهجية في التحقيق لإخراج النـــص وتهيئته للنشر وهي من صفات المحققين الأثبـــات ذوي الثقافات الواســـعة والقدرات المتعددة التي إمتاز بها المحقق الدكتور هـــلال ناجي فضلاً عن ذلك شعرية القلم والعواطف التي تكون واضحة في مقدماته لكتبهِ، وهذا واضح لأنهُ شاعر مجيد ومحامي كبير وكاتب إتصف أســـلوبهُ برقة التعبير الشـــعري كما إتصف بدقة التحليل لذلك.

وهكذا إن تحقيق النص ليس مهمة يسيرة بل لابد فيه من معرفة واســـعة بالمصادر العربية وطريقة إستخدامها والإفادة منها في تصحيح النص حتى يقترب من أصلهِ الذي كتبهُ المؤلف والمحقق الأمين قد يقضي وقت في تصحيح كلمة أو كتابة عبارة أو تخريج بيت من الشـــعر أو تعريف علم من الأعلام في بطون كتب التراجم والطبقات.

●الهوامش

(١)الجبوري،حيدر كاظم، فهرس النصوص المحققة في مجلة المـــورد البغدادية (١٩٧١ـ ٢٠١٤)، الطبعة الأولى، ص٥ـ ٦.

(٢)صاحب الكشوف الأدبية والتراثية ومصوب أوهام الأســـاتيذ، هلال ناجي بعد رحيله، أعد وأشرف عليه: أ.د.زهير غازي زاهد وحســـن عريبـــي محمد علي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ج٢، ص٢٢..

(*)طبع في بغداد ١٩٧٢.

(**)طبع في المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٨

(٣)عـــواد، كوركيس، معجم المؤلفـــين العراقيين، ٣ موسوعة أعلام العراق، ج١، ص٢٠٨.

(٤)المطبعي، عبد الحميد، هـــلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٢٤.

(٥)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣.
(٦)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤.
(٧)المصدر نفسه.
(٨) المصدر نفسه.
(٩)المصدر نفسه.
(١٠)مجلة المورد، م١٥، عدد ٤، ١٩٦٩، ص١٩٠.
(١١)عواد، كوركيس، معجم المؤلفين العراقيين، ج١، ص٢٠٨.
(١٢)كاظم، شكيب، الراحل هلال ناجي وجهودهُ في الشـــعر والبحث، ملحق جريدة المدى، يوم الاربعاء، تاريخ ٤ / ٥ / ٢٠١١.
(١٣)أحمد بن فارس، حياته ـ شـــعره ـ آثاره، نقد جليل العطية، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص١٠٧.
(١٤)المصدر نفسه.
(١٥)إستذكار التاريخ من الكتب، هلال ناجي وجهوده في النشر والبحث والمستدركات وتحقيق المخطوطات، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٣٩.
(١٦)زاهـــد، زهير غازي، نظـــرات في خريف العمر، هلال ناجي بعد رحيله، ح٢، ص٢٣٧.
(١٧)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٨.
(١٨)المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٣.
(١٩) إستذكار التاريخ من الكتب هلال ناجي وجهودهُ في النشر والبحث والمستدركات وتحقيق المخطوطات، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٤١.
(٢٠)نورا خالد، هلال ناجي.. مئات الكتب والبحوث في سبيل الحفاظ على التراث العربي، جريدة المدى.
(*)الكُتاب: وهـــي مجلة شـــهرية يصدرها إتحاد المؤلفين والكُتاب العراقيين التي تولى رئاستها ورئاسة تحريرها.
(٢١)كاظم، شكيب، الراحل هلال ناجي وجهودهُ في الشعر والبحث والمســـتدركات والمخطوطات، ملحق جريدة المـــدى، المصادف الأربعـــاء، تاريخ ٤/ ٥ / ٢٠١١.
(٢٢) السرحـــان، محي هـــلال، تحقيق مخطوطات العلـــوم الشّرعية، الطبعة الأولى، مطبعة الرشـــاد ـ بغداد، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤، ص١٨٦.
(٢٣)المصدر نفسه.
(٢٤)أبراهيـــم، زاهد، فهرســـة المخطوطات، مجلة المورد، م٥، العدد الاول، ١٩٧٦، ص١٦٤.
(٢٥) ناجي، هلال، محاضرات في تحقيق النصوص، الطبعة الأولى، دار الغرب الإســـلامي، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤، ص٧.
(٢٦) السرحـــان، محي هـــلال، تحقيق مخطوطات العلوم الشّرعية، ص١٧٢.
(٢٧)أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، الحيوان، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨، ج١، ص٧٩.
(٢٨)هلال ناجي بعد رحليه، ج٢، ص٣٥٦.
(٢٩)محمد، ســـناء طاهر، ابن إيـــاز وكتابه شرح التعريف بـــضروري التصريف، هـــلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٢٦٢.
(٣٠)٣٠ـ هارون، عبد الســـلام، تحقيق النصوص ونشرها، ص٤٤.
(٣١)ناجي، هلال، محاضرات في تحقيق النصوص، ص١٠.
(*)نشر في مجلة المورد، م١٥، عدد٣، ١٩٨٦.
(٣٢)السرحـــان، محي هلال، تحقيـــق مخطوطات العلوم الشّرعية، ص١٧٤.
(٣٣)زاهـــد، زهير غازي، هـــلال ناجي ومنهجه في تحقيق التراث، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص ١٣٢ ـ ٢٣١.
(*)صدر الكتاب في بغداد، دار الشـــؤون الثقافية، ١٩٩٣.
(٣٤)زاهـــد، زهير غازي، هلال ناجـــي ومنهجه في تحقيق التراث، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص١٣٢.
(*)نشر في بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧.
(*)نشره المجمع العلمي العراقي ١٩٨٥، وأعيد نشرهُ في بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٦.
(٣٥)غـــازي، زهير، هلال ناجي بعـــد رحيله، ج٢، ص٢٣.
(٣٦)المصدر نفسه.
(٣٧) زاهـــد، زهير غازي، هـــلال ناجي ومنهجه في تحقيق التراث، هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٢٣٠ـ ٢٣١.

(٣٨)المصدر نفسه.
(٣٩)الجبـــوري، حيدر كاظم، فهـــرس النصوص المحققة في مجلة المورد البغدادية (١٩٧١ ـ ٢٠١٤)،. دار الشـــؤون الثقافية ـ وزارة الثقافة، ط١، ٢٠١٦، ص١٢٩ـ ١٣٣.
(٤٠) م ٨، ع٣، ١٩٧٩، ص١٩١ـ ٢٥٠، م٩، ع١، ص١٨٧ـ ٢٠٦.
(٤١) م ١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص٣٤٥ـ ٣٧٦.
(٤٢) م٧، ع٣، ١٩٧٨، ص١٨٧ـ ٢٠٠.
(٤٣) م٢،ع٤، ١٩٧٣، ص١٤٣ـ ١٥٤.
(٤٤) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص٢٤٩ـ ٢٥٨.
(٤٥) م٢، ع٣، ١٩٧٣، ص٩١ـ ١٠٤.
(٤٦) م٢٧، ع١، ١٩٩٩، ص٩٧.
(٤٧) م٥، ع٤، ١٩٧٦، ص١٢٣ـ ١٦٨.
(٤٨) م١٢، ع٤، ١٩٨٣، ص٩١ـ ١١٢.
(٤٩) م١٣، ع١، ١٩٨٤، ص٣١ـ ٧٤.
(٥٠) م١١، ع١، ١٩٨٢، ص٨٩ـ ١٠٤/م١١،ع٢، ص٦١ـ ٧٨/م١١/ع٣، ص٤٣ ـ ٧٤/م١١،ع٤، ص٢٧ ـ ٥٤/م١٢، ع١، ص٥٧ ـ ٧٨.
(٥١) م١٩، ع١، ١٩٩٠، ص١٥٦ ـ ١٧٠.
(٥٢) م١٢، ع٤، ١٩٨٣، ص١٤٩ ـ ١٧٦.
(٥٣) م١٢، ع٤، ١٩٨٢، ص١١٣ـ ١٢٢.
(٥٤) م١٢، ع٤، ١٩٨٣، ص١٢٣ـ ١٤٨.
(٥٥) م٣، ع٤، ١٩٧٤، ص١٤٥ ـ ١٧٤.
(٥٦) م٢٦، ع٣، ١٩٩٨، ص١٠٣ ـ ١٢٦.
(٥٧) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص٢٥٩ ـ ٢٧٠.
(٥٨) م٢٧، ع٤، ١٩٩٩، ص٧٦ ـ ٩٦.
(٥٩) م٨، ع٢، ١٩٧٩، ص٢٢١ ـ ٢٨٤.
(٦٠) م٢٦، ع٤، ١٩٩٨، ص٥١ ـ ٦٥.
(٦١) م٢٧، ع١، ١٩٩٩، ص١٠٧ ـ ١١٠.
(٦٢) م١٢، ع٤، ١٩٨٣، ص١٧٧ـ ٢٢٢.
(٦٣) م٢، ع٢، ١٩٧٣، ص٤٣ ـ ٧٨.
(٦٤) م٦، ع٣، ١٩٧٧، ص١٦٥.
(٦٥) م٤، ع٤، ١٩٧٥، ص١٠٥ ـ ١٣٨.
(٦٦) م٩ ـ ع٤، ١٩٨١، ص٥٠٧ ـ ٥٣٠.
(٦٧) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص١٩٥ ـ ٢٤٨.
(٦٨) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص١٨٥ ـ ٢٤٨.
(٦٩) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص١٧٣ ـ ١٨٤.
(٧٠) م٣، ع١، ١٩٧٤، ص١٧٧ ـ ١٨٢.
(٧١) م١٥، ع٤، ١٩٨٦، ص١٥٩ ـ ١٧٢
(٧٢) م٨، العدد٣، خريف ١٩٧٩، ص١٩١..
(٧٣) هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٨٥.
(٧٤) م٨، ع٣، خريف ١٩٧٩، ص١٩١.
(٧٥) هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٨٥.
(٧٦) م٨، ع٣، خريف ١٩٧٩، ص١٩١.
(٧٧) المصدر نفسه، ص١٩٢.
(٧٨) هلال ناجي بعد رحيله، ج٢، ص٨٦.
(٧٩) المصدر نفسه، ٨٧.
(٨٠) م٨، ع٣، خريف ١٩٧٩، ص٢٢٥.
(٨١) المصدر نفسه.
(٨٢) م ٣، ع ٤، ١٩٧٤، ١٤٥.
(٨٣) المصدر نفسه، ص ١٤٥..
(٨٤) المصدر نفسه، ص١٤٦.
(٨٥) المصدر نفسه.
(٨٦) المصدر نفسه، ص١٤٧.
(٨٧) المصدر نفسه.
(٨٨) المصدر نفسه.
(٨٩) المصدر نفسه، ص١٥٩.
(٩٠) المصدر نفسه، ص١٥٩.
(٩١) المصدر نفسه.
(٩٢) المصدر نفسه.
(٩٣) المصدر نفسه.
(٩٤) المصدر نفسه.
(٩٥) المصدر نفسه.
(٩٦) المصدر نفسه.
(٩٧) المصدر نفسه، ص١٦٠.
(٩٨) المصدر نفسه.
(٩٩) المصدر نفسه.
(١٠٠) المصدر نفسه.
(١٠١) المصدر نفسه.
(١٠٢) المصدر نفسه.
(١٠٣) م ٥، ع٤، ١٩٧٦، ص١٢٣ ـ ١٢٤.
(١٠٤) المصدر نفسه، ص١٢٥.
(١٠٥) المصدر نفسه.

(١٠٦) المصدر نفسه.
(١٠٧) المصدر نفسه.
(١٠٨) المصدر نفسه، ص١٢٦.
(١٠٩) المصدر نفسه.
(١١٠) المصدر نفسه.
(١١١) المصدر نفسه.
(١١٢) المصدر نفسه، ص١٢٨.

●المصادر

أولاً: الكتب

-أحمد بن فارس، حياته ـ شعره ـ آثاره، نقد جليل العطية، هلال ناجي بعد رحيله.
-ستذكار التاريخ من الكتب، هلال ناجي وجهوده في النشر والبحث والمستدركات وتحقيق المخطوطات، هلال ناجي بعد رحيله.
-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، الحيوان، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨.
-الجبوري،حيدر كاظم، فهرس النصوص المحققة في مجلة المورد البغدادية (١٩٧١ـ ٢٠١٤)، الطبعة الأولى.
-زاهد، زهير غازي، نظرات في خريف العمر، هلال ناجي بعد رحيله .
- السرحان، محمي هلال، تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد ـ بغداد، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤.
-صاحب الكشوف الأدبية والتراثية ومصوب أوهام الأسانيذ، هلال ناجي بعد رحيله، أعداد وأشرف عليه أ.د.زهير غازي زاهد وحسن عريبي محمد علي، مؤسسة دار الصادق الثقافية
-عواد، كوركيس، معجم المؤلفين العراقيين، ٣ موسوعة أعلام العراق .
-ناجي، هلال، محاضرات في تحقيق النصوص، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤ .
-محمد، سناء طاهر، ابن إياز وكتابه شرح التعريف بضروري التصريف، هلال ناجي بعد رحيله.

ثانياً: المجلات

مجلة المورد، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، م٢، ع٢، ع٣، ع٤، ١٩٧٣.
-م ٣، ع١، ع٤، ١٩٧٤.
-م٤، ع٤، ١٩٧٥.
- م٥، ع١، ع٤، ١٩٧٦.
-وزارة الأعلام، دار الحرية للطباعة والنشر، الجمهورية العراقية، م٦، ع٣، ١٩٧٧.
-م٧،ع٣، ١٩٨٧.
-م٨،ع٢، ع٣، خريف ١٩٧٩.
-م٩،ع١، ١٩٧٩.
-م٩، ع٤، ١٩٨١.
-م١٢، ع١، ع٤، ١٩٨٢.
-م١٢، ع٤، ١٩٨٣.
-م١٣، ع١، ١٩٨٤.
-م١٥، ع٣، ع٤، ١٩٨٦.
-وزارة الثقافة والأعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، الجمهورية العراقية، م١٩، ع١، ١٩٩٠.
-م٢٦، ع٣، ١٩٩٨.
-م٢٧، ع١، ع٤، ١٩٩٩.

ثالثا:الصحف

-كاظم، شكيب، الراحل هلال ناجي وجهودهُ في الشعر والبحث والمستدركات والمخطوطات، ملحق جريدة المدى، المصادف الأربعاء، تاريخ ٤/ ٥ /٢٠١١.
-نورا خالد، هلال ناجي.. مئات الكتب والبحوث في سبيل الحفاظ على التراث العربي، جريدة المدى.

Verified texts and their methodology in the Al-Mawrid magazine
Hilal Naji as a model

By: Assist. Prof. Dr. Alaa Nafie Jasim
Center of revival of Arabic science Heritage/ University of Baghdad

Abstract

The investigation methodology of the of Dr. Hilal Naji distinguished Inclusiveness, survey and tracking For the workbook, including "His biography is his name, surname nickname, birth, upbringing and death" as well as choosing a rare, unfamiliar works, he took a method for his own, in which he was eminent by accuracy and reliance on experience and prolonged reflection and research in the field of manuscripts, especially, he developed a comprehensive scientific text on the rules for verifying heritage texts, which is easy to memorize and cite, so the research included: Definition of Al-Mawrid Magazine, Hilal Naji and his biography, and his method of investigation, with mention of some of the investigated models of Dr. Hilal Naji published in Al-Mawrid Magazine, he is the sheikh investigators, a writer, poet, lawyer and diplomat.

Key words: Al-Mawrid, Hilal Naji, his method of investigation, samples of the verified texts